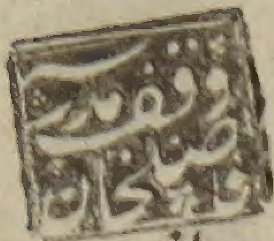


١٥٨

يخالف ما ذكرت فی التوحيد فهو موضوع مخترع وكل حديث لا يوافق
كتاب الله فهو باطل وان وجد فی كتب علمائنا فهو مدلس و الاخبار
التی يتوهمها الجهال تشبيها لله تعالى بخلقه فمعانيها محمولة اى مادل
على ما فی القرآن من نظايرها لان فی القرآن كل شیء هالك الا
وجهه ومعنى الوجه الدين والوجه الذی يوتی الله منه و
يتوجه به اليه وفی القرآن يوم يكشف عن ساق ويدعون الى
السجود فلا يستطيعون الى قوله وهم سالمون والساق وجه
الامر وشدته وفی القرآن ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت
فی جنب الله وجنب الله طاعته وفی القرآن ونفخت فيه من روحی
هی روح مخلوقة جعل الله تعالى منها فی ادم وعيسى عليهما السلم
وانما قال روحی كما قال بيتی وجنتی وناری وسمائی وارضی وفی
القرآن بل يداه مبسوطتان يعنی نعمة الدنيا ونعمة الاخرة
وفی القرآن والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والايد القوة
ومنه قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد يعنی ذا القوة و
من قوله تعالى وفی القرآن يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدی استكبرت يعنی بقدرتی وقوتی وفی القرآن والارض
جميعا قبضته يوم القيمة يعنی ملكه لا يملكها معه احد وفی
القرآن والسموات مطويات بيمينه يعنی بقدرته وفی القرآن
وجاء ربك والملك صفا صفا يعنی وجاء امر ربك وفی القرآن كلا

ومن نسب الی الامامية غير ما وصف فی التوحيد فهو كاذب ...

يخالف

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له وصلى الله على سيدنا
محمد النبي وآله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الو في صفة
اعتقاد الامامية قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
موسى بن بابويه الفقيه المص لهذا الكتاب اعلم ان اعتقادنا في
التوحيد ان الله تعالى واحد احد ليس كمثله شيء لم يزل و
لا يزال سميعا بصيرا عليما حكيما حيا قيوما عزيزا قدوسا قادرا
غنيا لا يوصف بجوهر ولا جسم ولا صورة ولا عرض ولا خط ولا سطح
ولا ثقل ولا خفة ولا سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان وانه
تعالى متعال عن جميع صفات خلقه خارج عن الحدين حد الابطال
وحد التشبيه وانه تعالى شيء لا كالاشياء احد صمد لم يلد فيورث
ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد ولا ند ولا ضد ولا شبه ولا صاحبة
ولا مثل ولا نظير ولا شريك ولا يدركه الابصار والاوهام وهو يدركها
لا تأخذه سنة ولا نوم وهو اللطيف الخبير خالق كل شيء لا اله الا هو له
الخلق والامر تبارك رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك
ومن نسب الى الامامية غير ما وصف في التوحيد فهو كاذب وكل خبر

يخالف

يخالف ما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخترع وكل حديث لا يوافق
كتاب الله فهو بط وان وجد في كتب علمائنا فهو مدلس والاخبار
التي يتوهمها الجهال تشبيها لله تعالى بخلقه فمعانيها محمولة
على ما في القران من نظايرها لان في القران كل شيء هالك الا
وجهه ومعنى الوجه الدين والوجه الذي يؤتى الله منه و
يتوجه به اليه وفي القران يوم يكشف عن ساق ويدعون الى
السجود فلا يستطيعون الى قوله وهم سالمون والساق وجه
الامر وشدته وفي القران ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله وجنب الله طاعته وفي القران ونفخت فيه من روحي
هي روح مخلوقة جعل الله تعالى منها في آدم وعيسى عليهما السلم
وانما قال روحي كما قال بيتي وجنتي وناري وسمائي وارضي وفي
القران بل يداه مبسوطتان يعني نعمة الدنيا ونعمة الاخرة
وفي القران والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والايد القوة
ومنه قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد يعني ذا القوة و
منه قوله تعالى وفي القران يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي استكبرت يعني بقدرتي وقوتي وفي القران والارض
جميعا قبضته يوم القيمة يعني ملكه لا يملكها معه احد وفي
القران والسموات مطويات بيمينه يعني بقدرته وفي القران
وجاء ربك والملك صفا صفا يعني وجاء امر ربك وفي القران كلا

انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني محجوبون عن ثواب ربهم
وفي القران هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة
اي عذاب الله وفي القران وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
يعني تنظر الى مشرقة ثواب ربها وفي القران ومن يحلل عليه
غضبي فقد هوى وغضب الله تعالى عقابه ورضاه ثوابه
وفي القران تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم غيبي
ولا اعلم غيبك وفي القران ويحذركم الله نفسه يعني انتقامه
وفي القران ان الله وملئكته يصلون على النبي وفي القران
هو الذي يصلي عليكم وملئكته والصلوة من الله رحمة
ومن الملائكة استغفار وتزكية ومن الناس دعاء وفي القران
ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وفي القران يخادعون
وهو خادعهم وفي القران الله يستهزئ بهم وفي القران سخر الله
منهم وفي القران نسوا الله فنسيهم ومعنى ذلك كله انه عز وجل
يجازيهم جزاء المكر وجزاء المخادعة وجزاء الاستهزاء وجزاء
السخرية وجزاء النسيان وهو ان ينسيهم انفسهم كما قال الله
تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم لانه عز وجل
في الحقيقة يمكر ويخادع او يستهزئ او يسخر او ينسى تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا وليس يرد في الاخبار التي يشنع بها اهل الخلاف
والالحاد الا مثل هذه الالفاظ ومعانيها معاني الفاظ القران



فصل

الاعتقاد في صفات الذات وصفات الافعال

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه كل ما وصفنا الله تبارك وتعالى
به من صفات ذاته فانما نريد بكل صفة منها نفي ضدها عنه
عز وجل ونقول لم يزل الله عز وجل سميعا بصيرا حكيما صفات
ذاته ولا نقول انه عز وجل لم يزل خالقا فاعلا شائيا مريدا
راضيا ساخطا رازقا وهابا متكلما لان هذه صفات افعاله و
هي محدثة لا يجوز ان يقال لم يزل الله موصوفا بها
الاعتقاد في التكليف قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا
في التكليف هو ان الله تعالى لم يكلف عباده الا دون ما يطيقونه
كما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع دون الطاقة
وقال الصادق عليه السلام والله ما كلف الله العباد الا دون ما يطيقونه
من العبادات الشرعية والعقلية لانه كلفهم في كل يوم وليلة خمس صلوات
وكلفهم في السنة صيام ثلثين يوما وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة
دراهم وكلفهم في العمر حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك
والله اعلم الاعتقاد في افعال العباد قال الشيخ ابو جعفر
رحمة الله عليه اعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة خلق تقدير
لا خلق تكوين ومعنى ذلك انه لم يزل عالما بمقاديرها والله اعلم
في نفي الجبر والتفويض قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله
عليه اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل

امر بين امرين فقال ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته
عن معصيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليست حيث لا
يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية

الاعتقاد في الارادة والمشية قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في ذلك قول الصادق ع شاء الله واراد ولم يرض
شاء ان لا يكون شئ الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب
ان يقال له ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر قال الله انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال الله عز وجل
وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال الله عز وجل لو شاء ربك
لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين وقال عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
وقال الله تعالى وما كان لنفس ان يتوب الا باذن الله كتابا مؤجلا
وكما قال عز وجل يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا
ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وقال عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون
وقال عز وجل ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا
وقال عز وجل ولو شئنا لاتينا كل نفس هديها وقال عز وجل
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان
يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقال الله

عز وجل

عز وجل يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
ويتوب عليكم وقال عز وجل يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة
وقال عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم وقال الله عز وجل يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عز وجل ويريد الله ان يتوب
عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما



وقال عز وجل وما الله يريد ظلما للعباد فهذا اعتقادنا في الارادة
والمشية ومخالفونا يشنعون علينا في ذلك ويقولون انا
نقول ان الله عز وجل اراد المعاصي واراد قتل الحسين بن علي
عليهما السلام وليس هكذا نقول ولكنا نقول ان الله عز وجل
اراد ان يكون معصية العاصين خلاف طاعة المطيعين واراد
ان يكون المعاصي غير منسوبة اليه من جهة الفعل واراد ان
يكون موصوفا بالعلم بها قبل كونها ونقول اراد الله عز وجل ان يكون
قتل الحسين ع معصية لخلاف الطاعة ونقول اراد الله ان يكون
قتله منهيا عنه غير مامور به ونقول اراد الله عز وجل ان يكون
قتله مستقبحا غير مستحسن ونقول اراد الله عز وجل ان يكون سخط
الله غير رضاه ونقول اراد الله عز وجل ان لا يمنع من قتله بالجبر
والقدرة كما منع منه بالنهي والقول ولو منع منه بالجبر والقدرة
كما منع منه بالنهي والقول لاندفع عنه القتل كما اندفع الحرق عن
ابراهيم عليه السلام حين قال عز وجل للنار التي القي فيها